وتجويد عملية التعلم والتعليم مع طلابه، من خلال برنامج التواصل الاجتماعي «الانستجرام»، كتجربة رائدة في مادة الرياضيات، حيث عمل مع طلابه على إرسال واجباتهم المنزلية ومشاركاتهم واستفساراتهم عبر حساب خصصه لمتابعة أبنائه وتحفيزهم وبث روح الحماس فيما بينهم.

وقد تحدث المعلم ماجد الثبيتي لـ «الميدان التعليمي» قائلًا أن الانطلاقة في هذا العمل جاءت بعد أن لاحظت تعلق الطلاب بالتقنية الحديثة ومدى حرصهم على امتلاك الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ومن هنا بدأت الفكرة لشغل أوقات الطلاب بما ينفعهم في هذا المجال، كما أشاد بما وجده من دعم من إدارة المدرسة متمثلة في القائد التربوي عواض الزهراني وزملائه المعلمين. واختتم حديثه بأن: الطلاب هم جيل المستقبل ويحتاجون أن نعدهم لخدمة وطنهم المعطاء، وركز على أهمية دمج التقنية الحديثة مع التعليم، كمجال يسهم في تحسين جودة المخرج التعليمي.

❖ تجارب عامة في الانستجرام :

- أمريكي يغزو الانستجرام من الفضاء (في علوم الفضاء ونقله إلينا):

سجَّل رائد فضاء قفزة عملاقة في عالم الأعلام الاجتماعي ببثه أول صورة من الفضاء الخارجي على حساب الانستجرام الخاص به.

ونشر (ستيف سوانسون) - وهو من قدامى رواد الفضاء الأمريكيين - صورة شخصية أثناء تواجده في كبسولة فضائية على الانستجرام في السابع من ابريل 2014 ليحصل على 4000 إعجاب في غضون أيام.

واستخدام رواد الفضاء الإعلام الاجتماعي مرارًا من قبل، حيث عُرِفَ رائد وكالة ناسا (مايك ماسيمينو) كأول مستخدم لتويتر خلال تواجده على متن مركبة فضائية، حيث كتب في تغريد له في العام 2009: **«كان الانطلاق مذهلًا !! شعور**

عظيم.. عمل جاد ومتعة ومناظر مهيبة.. بدأت حياة المغامرات». وذلك من خلال حسابه Astro_Mike@

وتلاه منذ ذلك الحين رائد الفضاء الكندي (كريس هادفيلد)؛ الذي نشر مقاطع فيديو معلوماتية وتغريدات من على متن محطته الفضائية ، كما أذاع مقطع فيديو له مقلدًا ديفيد بيوي في أغنيته «غرائب الفضاء» التي حظيت بشعبية بعد ذلك، حيث كان قد بثها قبل عودته للأرض مباشرة.

وأطلقت وكالة الفضاء الدولية ناسا حسابها على الانسجرام الذي يعرض مكتشفات علمية حديثة ومعلومات وصور التقطتها الوكالة من الفضاء على مدار التاريخ.

وصرح المتحدث باسم الوكالة لورين وورلي قائلًا: «نسعى باستمرار لتوسيع توظيفنا لوسائل الإعلام الاجتماعية لتشمل أدوات من شأنها لنشر أخبار ناسا عن الاكتشاف والاستكشاف».

مضيفًا في بيان له في سبتمبر 2013 بأن: «هناك الكثير من الانسجراميين المتحمسين والمتعطشين لمزيد من الصور الجديدة والمثيرة».

يمكنكم متابعة حساب رائد الفضاء سوانسون على الانستجرام من خلال الرابط التالي: **http://instagram.com/iss**

- **انستجرامي مصري يرصد نهر النيل بعدسته الخاصة (في السياحة ونقل طبيعة الحياة) :**

يقول الانستجرامي أحمد فاروق **farouk_design**@ : «نهر النيل هو روح مصر والمصريين نظرًا لأنه يمثل السكينة والرومانسية والتاريخ وطبيعتنا الجيدة. إنه النهر الوحيد هنا».

حيث يقوم أحمد بالتقاط مشاهد من على مياه نهر النيل بالإضافة إلى البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.

ويضيف أحمد: «تعكس المياه البساطة وتعكس أيضًا القوة والمتعة وأشياء كثيرة أخرى مثل حالات الإنسان المزاجية، من ذا الذي ينظر إلى البحر ولا يغرق في التأمل؟ برغم من أنه أكبر بحر على هذه الأرض إلا أنه مسالم».

وبالنسبة للأماكن الجيدة التي يبحث عنها أحمد فإنه يؤكد بأن كل مكان جميل بالنسبة لشخص ما حيث يضيف: «لا يوجد هناك مكان قبيح، هذا يعود للشخص نفسه وكيف ينظر لهذا المكان. أنا أؤمن بأن الإبداع لا حدود له».

لرؤية المزيد من الصور تابعوا أحمد عبر حسابه @**farouk_design**.

- انستجرامي يعمل على مشروع يوثق الحياة في مدينة مومباي الهندية (في التوثيق التاريخي المصور) :

يوثق الانستجرامي (كريج وأكاسكار) من خلال مشروعه عن البيئة الاجتماعية للحياة في مدينة مومباي الهندية التي تعتبر من أكثر المدن اكتظاظًا بالسكان في الهند وآسيا بشكل عام.

ويهدف المشروع الذي أطلق عليه اسم **(Everyday Mumbai)** إلى توثيق أحداث البيئة الاجتماعية في المدينة والحياة اليومية للمواطنين عبر انستجرام ومدونة باسم المشروع.

يقول (كريج): «إن الفكرة وراء هذا المشروع @**everydaymumbai** هو إظهار اللحظات التي تشكل مدينة مومباي والتي لا يغطيها الإعلام. وبما أن المشروع يقوم عليه طاقم عمل كبير فإن العديد من الجوانب سيتم توثيقها من خلال مصورين أجانب ومحترفين".

صحيفة جارديان من جانبها تحمست لهذا المشروع ودعت متابعي حسابها عبر انستجرام لزيارة هاشتاج @**guardiancities** لرؤية المزيد من الصور المذهلة للحياة في مومباي.

- انستجرامي لاتيني يتناول الصراع بين الحداثة والتقاليد في بلدان أمريكا اللاتينية (في الاستثمار، ومقارنة المجتمعات) :

يقول الانستجرامي راؤول باريوس @**raulbar**: «عادة ما أتردد على أماكن النشاط الاقتصادي والأسواق والأحياء والمناطق التاريخية حيث ينشط التواجد الإنساني».

يلتقط راؤول المتخصص في العلم الاجتماعي صورا للحظات مختارة بدقة من شوارع بنما وبوليفيا وبلدان لاتينية أخرى؛ حيث يضيف: «أستغل التصوير لأزيد إدراكي وفهمي للمجتمعات المعقدة في تلك المناطق».

ويُعتبر سياق الصورة مهما بقدر موضوعها خلال عمل راؤول الذي يتمحور حول كيفية تفاعل الأفراد مع المجتمعات الكبيرة.

يقول راؤول: «تواجه هذه المناطق من العالم صراعًا بين التقاليد والحداثة، أسعى إلى تصوير الناس الذين يعيشون حياتهم كل يوم في هذه المناطق لأنقل مدى أهمية المجتمع بالنسبة لحياتهم رغم أن العديد من صوري تعكس الوحدة والحزن».

لرؤية الصور التي ينشرها راؤول زوروا حسابه @**raulbar**.

- انستجرامي يستكشف العالم ما بين أفغانستان وأستراليا (في نقل الثقافات) :

يقول الانستجرامي الأسترالي (أندرو كويلتي): «أحاول أن أحاكي البساطة بينما يعيش الناس في أفغانستان كل يوم بقسوة. أعتبر نفسي مفتونًا بالاطّلاع على المجتمعات الصغيرة التي لم تعرف شيئًا عدا الحروب خلال الأربعين عامًا السابقة».

أندرو الذي يمكث حاليًا في كابول يعمل على نقل الأخبار والأحداث من تلك المنطقة بما فيها الأزمات التي تمتد على حدود شمال العراق وتركيا وسوريا.

بدأت رحلة حياته الخاصة بشكل مختلف جدًّا على شواطئ جنوب المحيط الهادئ حيث يقول: «لقد نشأت في سيدني الأسترالية وقضيت أعوام دراستي الجامعية وأنا أستكشف تلك المنطقة بما فيها أستراليا وإندونيسيا».

يضيف أندرو: «اهتمامي بالتصوير الفوتوغرافي بدأ قبل عامين فقط وبدأت بالجمع بين تلك الهوايتين عندما امتلكت كاميرا تصور تحت الماء، ومع مرور الوقت بدأ حبي للتصوير الذي أصبح مهنتي أيضًا يطغى على الاستكشاف لدرجة أنني أعيش الآن في منطقة صحراوية في دولة أفغانستان».

لرؤية أعمال أندرو زوروا حسابه على انستجرام @**andrewquilty**.

- **انستجرامي يجوب العالم للتعرف على أطعمة جديدة (نقل ظروف الحياة) :**

يسترجع الانستجرامي جيمز بوميرانتز @**jamespomerantz** ذكرياته فيقول: «عندما كنت صغيرًا جدًّا كنت أجلس على أرضية المطبخ وأشاهد أمي وهي تُعِد الطعام».

بالنسبة لجيمز فإن إعداد الطعام والعائلة أهم شيء في حياته وهو ما يدفعه ليسافر حول العالم كمصور بعد العمل فترة ما في مجال المطاعم.

يضيف جيمز: «لقد تلقيت صدمة قوية عندما ماتت أمي وأنا في سن صغير. لقد عشت فترة قاسية بعد أن تحملت كل المسؤولية وأصبحت الوحيد الذي يلبي طلبات الزبائن.. الاستيقاظ مبكرًا الساعة السادسة صباحًا لإعداد البسكويت لا يتناسب مع طبيعة حياتي فعادة ما أشعر بالملل وأستقيل بعد عدة أشهر».

يقطن جيمز الآن في نيويورك مع عائلته ويستغل فترة عدم سفره بتدريس مساق الفن في مدرسة الفنون البصرية التي تدمج ما بين التصوير والعلم والطعام.

يقول جيمز: «عندما أعود من رحلة تصوير سواء كانت في باكستان أو أذربيجان فإن أول شيء أقوم به هو طبخ شيء جديد أكلته خلال رحلة سفري لتتذوقه زوجتي. أما اللحظة التي تدفعني للصراخ هو رغبة ابنتي ذات العامين بحملها لتشاهدني بينما أعد طعام العشاء».

لرؤية المزيد من الصور التي ينشرها جيمز زوروا حسابه على انستجرام **jamespomerantz@**.

- انستجرامية أمريكية تسعى لتعلم لغة الفيلة وشخصياتها (في علوم الحيوان):

تقول الانستجرامية والباحثة الأمريكية إليس جيلتشريست **elise_gills@**: «هناك شيء ما أتقنته وهو معرفة العديد من شخصيات الفيلة. إن بعض الفيلة صغيرة ومرحة ولكن يتم تشتيتها بسهولة والبعض منها بطيئة وهادئة ورزينة».

تركّز الباحثة إليس عملها على الفيلة في منطقة **Chiang Saen** التايلندية بجانب الدكتور جوش بلوتنيك والمؤسسة الدولية **Think Elephants** ويهدفون من خلال عملهم إلى الوصول إلى قراءة أفضل لعقول الفيلة وهي مهمة تشعر إليس بأنها خطوة هامة للحفاظ على هذه الحيوانات.

تضيف إليس: «إن الإنسان والحيوانات الرئيسية تكتشف عالمها من خلال الرؤية ولكن الفيلة لا تفعل الشيء نفسه، إنهم يستخدمون حواس أخرى مثل الشم واللمس والسمع لإدراك ما يحيط بهم».

وتأمل إليس مع هذه الاكتشافات أن تغرس في الآخرين الفضول حول أنواع الحيوانات كي ينتبهوا للمخاطر التي تحيط بها.

تقول إليس: «إن الفيلة الآسيوية حيوانات معرضة للخطر وأنا أعتقد بأنه إن لم نغير الطريقة التي نتعامل فيها معهم ومع بيئتهم فإنهم سينقرضون خلال السنوات القادمة».

بالإضافة إلى مجال عملها تقوم إليس بنشر انطباعاتها حول هذه المخلوقات الضخمة عبر عمل فني وتنقل عبر رسوماتها الخبرة التي تكتسبها عن قرب مع الفيلة.

تقول الباحثة الأمريكية: «لقد أمضيت الآن سنة ونصف هنا وفي بعض الأيام أتأمل ذلك المخلوق الضخم والعجيب وأذكر نفسي بأن ما أراه هو شيء فريد من نوعه».

تعمل حاليًا إليس مع مؤلف لإصدار كتاب للأطفال بعنوان **My Backyard Elephant** وهي قصة تهدف لمحو الأمية وجلب أموال تساهم في حماية الفيلة.

لرؤية المزيد من الصور التي تنشرها إليس زوروا حسابها @**elise_gills**.

- انستجرامية تخصص كل يوم من أيام السنة بلوحة فنية صغيرة (في الفن) :

عندما قررت الانستجرامية الجنوب إفريقية لورين لوتس @lorraineloots أن تبدأ مشروعها الخاص برسم لوحة فنية صغيرة كل يوم لمدة عام فقد قررت أيضًا مشاركة كل لوحة على انستجرام مع أصدقائها كي تلزم نفسها بذلك.

والآن وفي السنة الثانية لمشروعها «365 لوحة صغيرة» تُعتبر لوحات هذا المشروع مستوحاة من مدينتها ومسقط رأسها كيب تاون.

تقوم لورين برسم لوحة دائرية قطرها 3 سنتمتر واستخدام طبقات مائية لإظهار التفاصيل حيث تقول: «لا أستخدم عدسة مكبرة على الرغم من أن العدسة تجعل من مهمتي أسهل».

من الطقس الممطر إلى جدتها تقول لورين بأنها تستوحي لوحاتها من كل مكان وتأمل أن تلهم الآخرين ليعيشوا حياتهم بشكل أفضل حيث تضيف: «اعتاد والدي أن يخبرني بأنه يجب علي أن إعادة تقييم كل جانب من جوانب حياتي وإذا كان هناك

شيء ما لا يسير علي ما يرام فجيب علي إذًا أن أقوم بتغييره. أنا أعيش على وقع هذه الكلمات».

- انستجرامية تحول أوراق الروايات القديمة إلى أعمال فنية رائعة (في الفن) :

تقضي مارلين ماركوس أربع ساعات يوميًّا وهي تطوي وتمزق أوراق الروايات القديمة ولكن ليس بهدف إتلافهم حيث تقول: «يتمحور فن الكتب حول إعطاء الكتب حياة جديدة وخاصة في زمن الكتب الإلكترونية والقراء الإلكترونيين. إنها طريقة رائعة لتعيد الروايات نفسها إلى منازل الناس ولكن بشكل مختلف».

مارلين التي تنحدر من البرتغال وتعيش حاليًا في ولاية نيوجيرسي الأمريكية بدأت العمل على فن الكتب كهواية شخصية في أوقات خارج عملها مراسلة في هيئة الطوارئ 911. وفي نهاية المطاف بدأت نشر صور قطعها الفنية على انستقرام وبيعها عبر الإنترنت.

تضيف مارلين: «أعتقد أنني أستقي الإلهام من حبي للكتب ورائحتهم وإن أفضل طريقة لإعادة تدويرهم هي تحويلهم إلى أعمال فنية رائعة».

لرؤية أعمال مارلين الفنية زوروا حسابها **@a_novel_idea_21.**

- انستجرامية تتقن فن استخدام المكياج مع الشخصيات الكرتونية (في الفن) :

تحيي الانستجرامية لورا جينكسنون **@laurajenkinson** شخصيات كرتونية محبوبة على وجهها بـ«استخدام القليل من المكياج والكثير من الصبر والتواء قليل للشفاه».

قامت لورا برسم أكثر من 50 قطعة فنية كرتونية على فمها وذقنها خلال العام الماضي مثل نيمو وشريك وبطة دافي والأرنب بجز.

بدأت لورا العمل على هذه الموهبة على انستجرام كفنانة مكياج حيث تقول: «أدركت أنني أريد أن أفعل شيئًا مختلفًا يرسم البسمة على وجوه الناس، إذا كان بإمكاني قضاء بعض الساعات يوميًّا لرسم البسمة على وجوه بعض الناس، فلم لا أفعل ذلك؟».

ويقوم متابعو لورا على انستجرام بتشجيعها وإلهامها خاصة مع تزايد عددهم الملحوظ حيث تقول: «تأتي إبداعاتي حاليًا من طلبات الناس وآرائهم، فأنا حاليًا لا يوجد عندي أيام إلا وتكون مليئة بمصادر الالهام.»

لرؤية المزيد من إبداعات لورا زوروا حسابها @**laurajenkinson**.

- **أستراليا رسميا أكثر الدول جذبًا على انستجرام (في السياحة):**

حازت أستراليا على لقب الدولة التي تحوز على إعجاب الكثير على انستجرام نظرًا لتمتعها بالشواطئ الزرقاء والبيضاء والصحاري التي تغرب فيها الشمس بحُمرة والحياة البرية المذهلة والعدد الذي لا يحصى من المقاهي الجميلة المنتشرة في كل مكان فيها بالإضافة إلى أنها بلد محاطة بالشواطئ وتتميز بوجود حيواني الكوالا والكنغر.

صفحة سياحة أستراليا على انستجرام @**Australia** تمكنت من جمع أكثر من مليون متابع مما جعلها الصفحة الأكثر متابعة بين الصفحات التابعة للجهات الوطنية في العالم.

في المقابل فإن صفحة مدينة نيويورك سيتي الرسمية يتابعها 16 ألف فقط وصفحة كندا @**explorecanada** يتابعها 137 ألف وهذا ليس بالغريب على دولة جذابة جدا مثل أستراليا.

ولتوثيق مصادرهم يقوم الطاقم العامل على حساب انستقرام صفحة أستراليا بالنشر تحت هشتاج #**seeaustralia** وهاشتاج #**restaurantaustralia** وينشرون أكثر الصور روعة ويختارون أجمل صورتين أو ثلاث صور في اليوم.